

هيرست: بن سلمان وبن زايد يتصارعان على الفتات بعد ترامب



التغيير

قال الصحفي البريطاني ديفيد هيرست إنه بعد هزيمة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، فإن حكام في الخليج محمد بن سلمان ومحمد بن زايد ينقضان على بعضهما البعض منذ أن انهارت الخطة الكبرى لشرق أوسط جديد.

وأضاف هيرست في مقال على موقع "ميدل إيست آي"، أن محمد بن سلمان وولي عهد أبوظبي محمد بن زايد، بدءا يتصارعان.

وتابع: كما هي عادة اللصوص عندما تطرأ تغيرات على الخطة، فهما الخاسران من سقوط ترامب والخروج المبكر لنتنياهو.

وأشار إلى أن الخطة كانت تقضي بتنصيب إسرائيل قوة إقليمية عظمى وسط شبكة عسكرية وتجارية من "الطغاة العرب السنة الممتلكين".

وبحسب هيرست تقتضي الخطة تزويدهم إسرائيل بالمعدات التي بها يضطهدون شعوبهم، بينما يقومون هم بضخ أموالهم في الاقتصاد الإسرائيلي بدلاً من اقتصادهم.

أما الفلسطينيون والأردنيون فسوف يختزلون في فئة من العمال الضيوف والباعة المتجولين في منطقة تجارية إسرائيلية مع نظام آل سعود ضخمة.

ولفت إلى أن بن سلمان بدأ يمتنع من النظر إليه باعتباره تلميذاً لمحمد بن زايد، رغم أن بن سلمان ما كان ليصبح ولياً للعهد في بلاده لولا التخطيط الإماراتي والضغط الذي مارسه الإمارات في واشنطن.

وأشار هيرست إلى أن المملكة بدأت بالمحادثات مع إيران بينما فتر الأمر تجاه إسرائيل، وغداً عاهل الأردن الملك عبد الله الأول رئيس دولة عربية يزور البيت الأبيض.

اللموص يتنازعون

لم يكن الخلاف على حصص النفط، والذي تم التوصل إلى حله عندما تراجعت المملكة عن موقفها، إلا واحداً من قائمة من القضايا التي باتت تفصل الرجلين عن بعضهما البعض.

لكن حتى النزاع على حصص النفط بالكاد ظل مستتراً وراء أبواب مغلقة. بل تحدث عنه بملء الفم أمير رفيع المستوى داخل العائلة، هو وزير الطاقة عبد العزيز بن سلمان، وذلك قبل أن تضمن الإمارات زيادة في حصتها.

قد تفضي زيارة محمد بن زايد إلى الرياض يوم الاثنين إلى معالجة مؤقتة لعدد من التصدعات.

فأولاً وفي المقدمة تأتي اليمن، حيث ضمن الإماراتيون مصالحهم - الجنوب والموانئ، تاركين نظام آل سعود وحدهم في حرب مع أنصاره لم تضع أوزارها بعد.

لقد أسخط آل سعود ما توفر لديهم من دليل على أن الإماراتيين طوروا لأنفسهم "علاقات عبر باب خلفي" مع

أنصار الـ، وذلك بحسب ما صرحت به مصادر خليجية مطلعة على الأمر.

ونظراً لعدم وجود إعلام حر في أي من البلدين، فإن تغريدات أولئك المعلقين الذين يصرح لهم رسمياً بالتعليق تستحق الوقوف عندها.

أما سليمان العقيلي، المحلل السياسي، فقد سمى الإمارات صراحة، حين قال: "إذا لم تساعد أبوطبي في تنفيذ اتفاق الرياض حول الأزمة في اليمن الجنوبي وتبقى مصرّة على تعطيله، فأظن أن العلاقات الإماراتية مع المملكة ستظل تحت الاختبار."

تعطل رؤية 2030

وثانياً، هناك الاقتصاد، أيها الأحق. رؤية 2030 ليست فاعلة. كان ينبغي بموجب الخطة الأصلية أن تجذب المملكة رأس المال الأجنبي لصناعة السيارات والأسلحة.

وكما أوردت صحيفة ذي وول ستريت جورنال، كان ينبغي أن تتضاعف أربع مرات الإيرادات غير النفطية.

لكن في الواقع بالكاد تضاعفت مرتين. وما زال قطاع النفط يشكل ثمانين بالمائة من إيرادات الميزانية وثمانية وثمانين بالمائة من الدخل الأجنبي.

وأكد هيرست أن الاستثمارات الأجنبية لم تدفق إلى الاقتصاد المحدث، بل بالكاد يرشح رشحاً إلى داخل بلد يعاني من معدلات بطالة مرتفعة، وخاصة في أوساط الشباب.

وزاد: يستمر محمد بن سلمان في اكتشاف أن حليفه الرئيسي هو منافسه الرئيسي، كما في قراره إجبار الشركات متعددة الجنسيات على أن تتخذ لنفسها مقرات داخل المملكة أو في رفضه تخفيض الضرائب على البضائع الواردة من مناطق التجارة الحرة في الإمارات.

وختم هيرست: لن يحدث التغيير حتى تنهض الشعوب العربية من جديد وتضمن لنفسها حكومات تمثلها محاسبة من قبلها ومؤهلة لإعادة بناء الاقتصاد المدمر.

"كل ما نراه يجري من حولنا هو مجرد إعادة تعبير للتحالفات الإقليمية.. لم يزل التغيير الحقيقي

منتظراً. وعندما يتحقق فإنه سيكون جميع المتآمرين ومؤامراتهم، تماماً كما تفعل الآن الحرائق والفيضانات التي تعصف حالياً بكاليفورنيا وألمانيا والصين“.